جُمهُوريّةُ العِراقِ ديوانُ الوقفِ الشّيعيّ

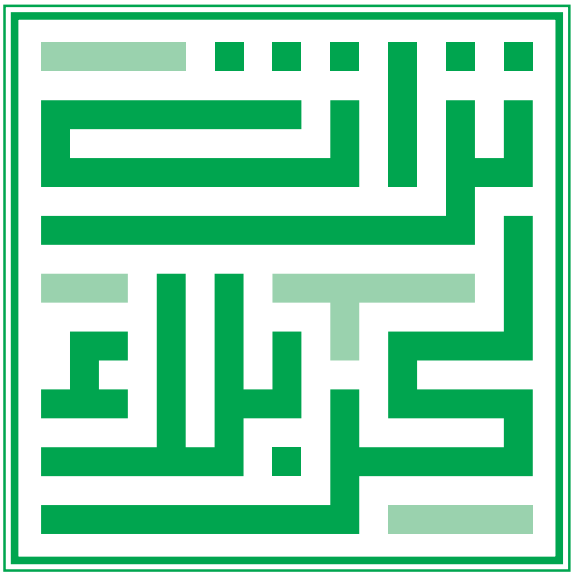

مَجلّةٌ فَصلِيّةٌ مُحكّمَةٌ

تُعنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجازَةٌ مِنْ وزارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الرابع (١٨)

شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ/ كانون الأول ٢٠١٨م

الجهودُ العلميّة للسّيد محمّد كاظِم القزوينيّ

The Scientific Efforts of Seyed Mohammed Kadhum Al Quzewini

أ.م د. جاسم فريح دايخ التّرابيّ

جامعة واسط/ كلية التّربيّة للعلوم الإنسانيّة

Asst. Prof. Jasin Freh Daykh Al Turabi

Wasit University/ college of Education for Humanities

الملخص

إنَّ السَّيد محمّد كاظِم القزوينيّ قامةٌ معرفيةٌ وعلمٌ من أعلام كربلاء المُبرزين، نشأ وترعرع في ربوعها، ومتح من ينابيع المعرفة فيها، ويمكن القول إنَّ السيد القزويني له تصنيفات حسان في سير أعلام الإسلام، وجهود علميّة مميّزة في البحث التاريخي الرصين، كان له منهجٌ واضحٌ في كتاباته، ومن أهمّ المسائل التي تلحظ في كتاباته ذكره الغاية التي من أجلها يؤلّف الكتاب، وتوثيق فضائل أهل البيت عليهم السلام من كُتُب الجمهور.

أسلوبه في كتاباته واضحٌ ليس فيه تعقيد ولا ركاكة، له لمحات مميّزة في النقد التاريخي تشهد له بالتمكن والمعرفة التاريخيّة الرصينة.

Abstract

Seyed Mohammed Kadhum Al Quzewini was an outstanding figure and one of the well-known Kerbala prominent scholars. He was born and brought up on its earth, who learned from its knowledge stream. It can be said that seyed Al Quzewini had good classifications concerning Islam scholars' biographies and prominent scientific efforts in the enhanced historical research. He had his own clear method in his writing. The most important issues that can be noticed in his writings are his mentioning of the purpose behind his publishing the book and documenting the prophet(p.b.u.t) progeny's virtues in the Suni books. His writing style was explicit without complexity or weakness. He had prominent hints in the historical criticism that witnessed his ability and enhance historical knowledge.

المقدّمة

الحمدُ للهِ الذي جعل الحمدَ مفتاحًا لذكره، وسببًا للمزيد من فضله، ودليلًا على آلائه وعظمته، أحمدُهُ استتمامًا لنعمته، واستسلامًا لعزَّتِهِ، واستعصامًا من معصيته. والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيينَ وتمام عدة المرسلين وعلى آلهِ الطّيبين الطّاهرينَ وأصحابِهِ المُنتجبينَ.

لا جدال في أهمية الكتابة في جهود علماء الأمة– قُدَماءَ ومحدثينَ – لمتابعة سيرهم ونتاجهم، ودراسة ذلكَ كله وتفسيره، لتثبيت تاريخ المسيرة العلميّة للفكر الإسلامي.

ويُعدُّ السَّيد محمّد كاظم القزوينيّ من فضلاء كربلاء المرموقين، والعلماء العاملين، يملكُ ناصية الأدب، وسنام المعرفة، وهبه الله تعالى قلمًا سيّالًا ونثرًا مبسوطَ العبارة ولغةً عذبة المورد، سوّد القراطيس بذكر فضائل آل محمّد عليهم السلام، فجاءت ناصعة البيان، مشرقة الدّيباجة، تدرك فوائدها على غير مؤونة، ولا كدّ للذهن، وهو بعدُ مفكرٌ من الطّراز الأوّل، بعيدُ مطرح الفكر، محققٌ شديدُ التّنقيب،عليمٌ بالتّأريخ، خبيرٌ بمحاسنه ومساوئه، وكان حاضرَ الدّليل في كتاباته، وله بصرٌ بمواضع الحق ؛ لذا عزمت دراسة سيرة العلّامة القزوينيّ بمزيدٍ من الاهتمام، مطّلعًا على مؤلفاته، مُعرجًا على أهم الملامح المهمة في تكوينه الفكريّ، مُدلًّا على رصانة طرحه، منبّهًا على فلتات قلمه،مبيّنًا خلاصة فكره ومنهجه.

إذ قسمتُ البحث على تمهيد ومبحثين، تناول المبحث الأوّل: مؤلفاته العلميّة وتكلّمت في الثّاني عن منهجه في التّأليف.

التمهيد: سيرة السيّد القزويني

في كربلاء الشَّهادة وُلد السَّيد القزوينيّ محمّد كاظم سنة ١٩٣٠ ونشأ في ربوعِها من أسرة علويّة معروفة بالعلمِ والكرمِ، وبها نبت في أكرمِ المنابت، «فهو نجلُ العالم السيّد محمّد إبراهيم، وحفيد المرجع الدّينيّ السيّد هاشم القزوينيّ المتوفى سنة ١٣٢٧هـ»[١]، فتهيأت له مكامن الإبداع، وتاقت نفسه إلى الدّرجات الرّفيعة في العلم، فدرس المقدمات من النّحو والصّرف والمنطق في حوزة كربلاء العلميّة، ثم تدرج في مراتب العلم فدرسَ الفقه وأصولَه عند علماء النَّجف وكربلاء، ومتح من مجالسِها العلميةِ، فغدا مؤهلًا أنْ يكونَ خطيبًا مفوهًا، فامتهن الخطابةَ والوعظَ في سن الشّباب، فشرع بالتّبليغ الدينيّ، فجاب البلدانَ من مصرَ إلى باكستان، وثم استقرّ به المقام في كربلاء فأصبح مدرسًا لكتاب المكاسب[٢] في مدرسة ابن فهد الحليّ بكربلاء[٣].

ثم تفرّغ للتّأليفِ فكتب مؤلفاتٍ في غايةِ النّفاسةِ والتّحقيقِ، تدلل على موفور علم كبير، وتشمل تلك المصنفات على نكتٍ لا يلتفت إليها إلا الحذّاق، وهي كاشفة عن مفكرٍ له باع طويل في المطارحات العقدية.

برع السيّد القزوينيّ في فن الخطابة وفن القول، وكان له الأثرُ الكبيرُ في المجتمع الكربلائيّ، واتصفت خطابته بالمنهج الوعظيّ والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.

واشتهر بلقب(سيد الخطباء) لمكانته الرائقة في فن الخطابة[٤]. ولمكانته العلميّة أُطلق عليه(العلّامة القزوينيّ)، وكان له نشاطات ثقافية، منها تأسيس مؤسسة

باسم(رابطة النّشر الإسلاميّ) التي جعلت من مدرسة ابن فهد الحلي مقرًا لها[٥].

وكان رحمه الله ثوريًا على منهج أجداده، فلم يرضَ الضيم والهوان، فقد كان ينتقد النظام البعثيّ بطرفٍ خفي في خطبه وكلامه، مما عرّضه للاعتقال والسجن[٦]، وبعد خروجه من العراق، بسبب مضايقات النّظام البعثيّ، بدأ العلّامة القزوينيّ بنشاط دعوي واسع النطاق، في المغرب والكويت وأستراليا، فكان نعم السفير لمذهب أهل البيت عليهم السلام[٧].

ثم استقرّ به المقام في إيران، فوافاه الأجل فيها إثر مرض ألمّ به فدفن في قم سنة(١٤١٥هـ)، ولم تستطع عائلته دفنه في العراق بسبب موقفه من النّظام الحاكم في العراق، وبناءً على وصيته بالرّغبة في دفنه بالعراق، نُقل جثمانه الشّريف إلى العراق سنة(١٤٣٢هـ) ليدفن في الصحن الحسيني الشريف[٨].

المبحث الأوّل: مؤلّفات السيد القزويني

كان السيّد القزويني كاتبًا مُجيدًا وباحثًا نقيدًا في المسائل المتعلقة بتراث أهل البيت عليهم السلام، ويتضح ذلك بالتّأليفات التي تركها، التي تدلّل على علوِّ مكانِته بالتّحقيق التّاريخيّ والدّينيّ، ومن أشهرِ تصنيفاتِه المهمةِ المرتبة بحسب الحدث التأريخي:

١. سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.
٢. الإسلام والتّعاليم التّربويّة.
٣. الإسلام يتجلى في مذهب أهل البيت.
٤. شرح نهج البلاغة.
٥. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد.
٧. فاجعة الطف.
٨. السيدة زينب عليها السلام من المهد إلى اللحد.
٩. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام.
١٠. الإمام الرضا عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١١. الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١٢. الإمام علي الهادي عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١٣. الإمام الحسن العسكري عليه السلام من المهد إلى اللحد.
١٤. الإمام المهدي عجل الله فرجه من المهد إلى الظهور.

وسنعرض مجموعة من تلك المصنفات المطبوعة على وفق التسلسل التّاريخي للشخصيات:

أوّلًا: سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

وهو كتابٌ في السّيرة النبويّة، تميّز هذا الكتاب بالإيجاز، وحسن اختيار الحوادث المهمة في سيرة الرسول الأعظم، ويقع هذا الكتاب في محورين: الأوّل يتعلق بولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى مبعثه الشّريف، في حين تضمن المحور الثّاني: الأحداث التي مرّت على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من زمن البعثة حتى انتقاله للرفيق الأعظم[٩].

ثانيًا: الإسلام والتعاليم التربويّة

من مؤلّفات العلّامة القزوينيّ في الفكر التربويّ كتابه الرائق(الإسلام والتعاليم التربويّة)، وهو كتاب موجز يقع في ١٠٤ صفحة طبعته مطبعة الغريّ ومطبعة النعمان سنة ١٩٦٨م[١٠].

وهو كتاب يتعرض للقيم الأخلاقيّة في المجتمع الإسلاميّ، معتمدًا على الشّواهد القرآنيّة والحديثيّة، وهو مهم في بابه.

ثالثًا: شرح نهج البلاغة

نهجُ البلاغةِ ذلك الأثر الأدبيّ والفكريّ وجليس المفكرين والأدباء والخطباء في حلّهم وترحالهم، كان موضع الاهتمام عند العلّامة القزوينيّ، فأسهم في شرحه بنحو موجز لا يخلو من النّكات المعرفيّة، والاستدلالات المحكمة. ويقع الشّرح في ثلاثة مجلدات.

وذكر السيّد القزوينيُّ أنَّ سبب تأليفه(شرح نهج البلاغة) جاء تلبيةً لرغبةِ

أحد الأصدقاء، وذلك حين يقول: «فسألني أعز أصدقائي عليّ وأحبهم إليّ: أنْ أشرح على هذا السَّفر الجليل شرحًا يفهمه كل عربيّ بل وكل متكلّم بلسان العرب، بحيث يظهر منه بعض النَّكات الكلاميّة واللطائف الخفيّة التي لا تبدو إلا بالشرح الموضح للكلمات والجمل. فكتبت هذا الشّرح إجابة له، و خدمة للدين، و إظهارًا للولاية لمولاي سيد الأوصياء و أفضل الأصفياء»(١١).

ومن خصائص التَّأليف المتين أنْ يذكر المؤلّفُ منهجَه في التّأليف، وهذا ما فعله العلّامةُ القزوينيُّ، فقد أبانَ منهجَه في هذا الشّرحِ، بقوله: «إنَّ دأبِي في هذا الشّرحِ أنْ أذكر شيئًا من الخطبة تحت عنوان(المتن)، ثم أذكرُ معاني اللّغات لدى الاحتياج إلى التَّفسير تحت كلمة(اللغة) ثم أذكر الشَّرح، وما يتعلق بذلك بمناسبة المقام تحت عنوان(المعنى). و أشرحُ ذلك(مقدار جهدي) بألفاظ واضحة و عبارات سهلة، وكلمات مأنوسة عند العرف مُبتعدًا عن ذكر الألفاظ الصعبة، القليلة الاستعمال، وأذكر أيضًا(مهما أمكن) اختلاف بعض النّسخ، وأقوال العلماء و الوجوه المحتملة في الشّرح، و بعض الأخبار و الأحاديث الواردة بمناسبة المقام»(١٢).

أمّا أسلوبه في الكتابة فإنّ الوضوح يحفّه من كلّ جانبٍ، ليس فيه تعقيدٌ ولا ركاكةٌ، وكأنّ كاتبه يستهدف الإفهام قبل البيانِ الكتابِي، ومن ذلك قوله في تفسير مقطعٍ من مقاطع الخطبة الأولى: (الحمدُ لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون): الشيء إذا عُرف ماهيته و عُلم كنهه يمكنُ مدحه- أي وصفه- وإن بلغ من الكبر والعظم ما بلغ، ولكن إذا جَهِل الإنسانُ حقيقة الشّيء، وقصر عقله عن إدراك ماهيته، لا يبلغ مدحه أي لا يتمكن من وصفه. فالله عزَّ و جلّ حيث لا طريق إلى معرفته

الكاملة كذلك لا يبلغ القائلون مدحته و وصفه لما تقدم»[١٣].

وحسنًا فعل السيد القزويني في توثيق خطب نهج البلاغة، ومن ذلك الخطبة الشقشقيّة، وذكر أسانيدها من غير طريق الشّريف الرضي(ت٤٠٦ هـ)، ومن كتب الجُمهور، بما لا يدع للمرتاب أن يقول شيئًا، وفي ذلك يقول: «من حسن الاتفاق و حسن الحظ أنَّ رواة هذه الخطبة عن غير الرضي أكثر من رواة باقي خطبه عليه السلام، وهؤلاءِ الرواة كان بعضهم قبل السيّد الرضيّ و بعضهم كان معاصرًا له، و البعض الآخر كان زمانه متأخّرًا عن زمان الرّضيّ عليهم الرحمة، و إليك أسماؤهم مشفوعة بتواريخ وفيات أصحابها كي لا يبقى مجالٌ للشك و الترديد في استناد الخطبة، أضف إلى ذلك كيف يمكن للرضي و غيره أن يأتوا بأمثال هذا الكلام الذي هو في أعلى مراتب الفصاحة»[١٤].

ومما يلحظ على(شرح نهج البلاغة) للعلّامة القزوينيّ طغيان النَّزعة العقديّة، والاهتمام بالتّحقيق التّاريخيّ والكلاميّ، في حين اختفى المسلك اللّغويّ في أثناء شرح مفردات كلام الإمام علي عليه السلام في كثيرٍ من المواطن، ولم يكن شرح السيّد القزوينيّ على نحو واحد من الإيجاز والاستطراد، فالخطبة التي فيها بؤر تاريخيّة وعقديّة نجدها تأخذ مساحةً واسعة من البيان والاستطراد على خلاف الخطب الأخرى التي تلبست بلبوس الإيجاز والاقتصاد اللغويّ.

رابعًا: كتاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد

من الكتب التي أثرت المكتبة الإسلاميّة كتاب العلّامة القزوينيّ (الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد) ذلك الكتاب الذي كانت له مكانةً مرموقةً في نفوس محبي أهل البيت عليهم السلام لسهولة طرحه، وسعة معلوماته المهمة، وتسلسله

التّاريخيّ المتقن، وأصل هذا الكتاب محاضرات كان السيّد القزوينيّ قد ألقاها في جامع الصافيّ في مدينة كربلاء المُقدسة، وقد طلب منه المرجع الرّاحل السيّد محمد الحسينيّ الشّيرازيّ تدوينها ثم طبعها، لم يكن السيّد القزوينيّ يرغب في ذلك، لكن بعد إصرار من السيّد الشيرازيّ دوّن المحاضرات وقام بتعديلات بسيطة عليها حتى طبع الكتاب(١٥).

اتسم هذا الكتاب بالأسلوب الخطابيّ، إذ تتخلله بؤر الحماسة في وصف بطل الإسلام، وهو بعد كتابٌ في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، لم ينس مؤلفه توثيق ما يجب توثيقه، إلّا أنّه ترك مواطن كثيرة من دون توثيق، وهو كتاب نافع، ومصدرٌ مهمٌ للخطباء في سيرة الإمام علي عليه السلام.

خامسًا: فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد

من الكتب الرّائعة للسّيد القزوينيّ كتابه القيّم(فاطمة الزّهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد)، وهو كتاب نفيس، جليل، جزيل المباحث، جمّ الفوائد، غزير المادة، سديد المنهج، حسن المنحى، مطرد التنسيق، قريب المنال يبدأ بأحاديث عن فضائل ومناقب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام متعددة المصادر، وتزيد يقين القارئ بالمقامات التي وصلت إليها حجة الحجج عليها السلام، كما يذكر أسماءها الثمانية عشر ومعانيها، ويقدّم لنا نماذج متعددة يحتذى بها في سيرة سيدة نساء العالمين في طفولتها وشبابها وحياتها الزوجية والأمومية وكونها معصومة وحجة الحجج وسفيرة الله في أرضه، كل هذه الجوانب مبينة في قوالب جيدة من أحاديث وروايات وقصص من مصادر الشيعة أو المخالفين. وقد شرح السيّد القزوينيّ الخطبة الفدكيّة بأسلوب عصري متقبّل، ومسح جلباب الغريب من لغة السيّدة

الزّهراء عليها السلام ببيان بديع، ولغة قريبة المنال.

وهو كتاب ينير الدّرب للفتى المؤمن والفتاة المؤمنة خصوصًا ويقوي عقيدتهما ويغذينا بالمعارف الدينية الواسعة والمطالب العالية.

ومن محبّة السيّد القزوينيّ لهذا الكتاب أوصى أنْ يدفن معه، فكان له ما أراد(١٦).

ومما يميّز هذا الكتاب:

أوّلًا: تصدّى السيّد القزوينيّ في مستهل كتابه للردِّ على المشككين بمقام السيّدة الزّهراء عليها السلام، ومن ذلك في ردّه على كاتب فلسطينيّ اسمه [محمد عادل زعيتر] حاول التقليل من شأن السيّدة الزّهراء عليها السلام وكذلك في ردِّه على نصرانيّ حاول الانتقاص بمقالات باليّة(١٧).

ثانيًا: ربط الحوادث التّاريخيّة بمناهج نفسيّة وتربويّة، والإفادة من تلك الإشارات في تحليل الشخصيات، و لاسيما في حديثه عن السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام(١٨).

ثالثًا: من مداقة السيّد القزوينيّ توثيق الرّوايات من كُتُب الجمهور، ولاسيما الروايات التي يظن فيها أنَّها من الغلو في أهل البيت عليهم السلام، ومن ذلك رواية حديث السيدة(الزهراء) وهي في بطن أمها(١٩)، إذ نقل النّصوص الرّوائية من كتب الجمهور.

رابعًا: ومن مميزات أسلوب القزوينيّ في هذا الكتاب ذكره اللطائف المعرفيّة. ومن ذلك بيانه المراد من مصحف فاطمة عليها السلام(٢٠).

خامسًا: يختلف كتاب فاطمة من المهد إلى اللحد عن كتاب الإمام علي عليه السلام بأنّه أكثر تحقيقًا، وأميل للروح العلميّة في طرق الحقائق، ولا يخلو هذا الكتاب من مناقشاتٍ سديدةٍ[٢١].

سادسًا: فاجعة الطف

من الكتب التي كتبها السيّد القزوينيّ في مصيبة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء كتابه(فاجعة الطف) أو ما يعرف بـ(مقتل الإمام الحسين عليه السلام)يقعُ هذا الكتاب في ٨٠ صفحة، يتعرض فيه السيّد القزوينيّ لمقتل الإمام الحسين عليه السلام بنحو موجزٍ، والظاهر أنَّ هذا الكتاب معدٌّ للقراءة في يوم عاشوراء لخلوه من التّوثيق، وطغيان السّرد المتسلسل الحوادث، إذ استهلّ السيّد القزوينيّ كتابه بالقول: «عظّم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بسيدِنا الحسين عليه السلام،وجعلنا الله من الطّالبين بثأره مع ولده الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه. إنَّ هذا اليوم أعظم يوم في الإسلامِ، وأكبر يوم تاريخيّ في العالم، لقد وقعت في مثل هذا اليوم الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى التي لم يشهد لها التأريخ مثيلًا ولا نظيرًا، واقعة دامية، وكارثة مؤلمة حلَّت بالإسلامِ والمسلمين»[٢٢].

ومن لطيف القول أنَّ سبب تأليفه هذا الكتاب على الرغم من كثرة المصنفات المؤلفة في هذا الصّدد، أنَّه كانت(رابطة النّشر الإسلاميّ) في كربلاء التي كان يشرف عليها السيّد محمد كاظِم القزوينيّ كانت تتلقى في يوم عاشوراء رسائل تهنئة، وكانت تلك الرّسائل من الدول الإسلاميّة التي لها جهل بقضية الإمام الحسين عليه السلام ومظلوميته، إذ إنَّ تلك الدول تحتفل بهذا اليوم، ويسمّى هذا اليوم عندهم بيوم(الظفر) أي الظفر بقتل الإمام الحسين عليه السلام، وتلك الثقافة رسختها

المنظومة الأموية، واستمرت تلك العادة السيئة، تنقلها الأجيال، جيل عن جيل، ولما رأى السيد تلك الحالة المشينة، ألّف كتابه(فاجعة الطف)، وطبع منه(٧٠) ألف نسخة أرسلتْ إلى تلك الدول التي تأتي منها التهاني والتبريكات، وبعد ذلك تغيّر الحال حتى قاموا يرسلون رسائل التعازي والحداد[٢٣].

ومن الجدير بالذكر أنَّ السيّد محمّد كاظم القزوينيّ ألّف كتابًا عن الإمام الحسين عليه السلام أسماه(الإمام الحسين من المهد إلى اللحد) ولكنه لم يرَ النّور، فلم يطبع إلى يومنا هذا.

سابعًا: زينب الكبرى من المهد إلى اللحد

من المصنفات الرائقة للسيّد القزوينيّ كتابه(زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد)، ومن مميزات هذا الكتاب التّحقيق والتّوثيق والضّبط بالحركات، إذ تكفّل ولده السيّد مصطفى بذلك، فوثّق مباحثه، وقدّم له مقدمة رائعة، تناول فيها ترجمة السيّد القزوينيّ،وعرض فيه سبب تأليفه ومنهجه في التّأليف[٢٤].

وعرض السيّد القزوينيّ لحقائق مهمة من سيرة السيّدة الحوراء عليها السلام، تدلّل على علم مكين وتحقيق متين، إذ تناول المحطات المهمة في حياتها، وتناول مباحث مهمة، سنعرض أحد تلك المباحث التي تدلّل على منزلة العلّامة القزوينيّ في التحقيق التّاريخي الرّصين، والمسألة هي:

تعيين مرقد السيّدة زينب عليها السلام

من الوقفات العلميّة التّحقيقيّة ما تعرض له السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ في نهاية كتابه(زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد)، إذ عرض الأقوال الثّلاثة في تحديد قبرها بنحو تحقيقيّ موضوعيّ، إذ ذكر أنَّه: «اختلفت الأقوال في مدفن

السيدة زينب عليها السلام، ومحلِّ قبرها اختلافًا عجيبًا»[٢٥]، وذكر السيّد القزوينيّ أنَّ جملة الكلام تنحصر في ثلاثة أقوال:

القول الأوّل: إنّها توفيت في المدينة المنورة، والقول الثّاني: إنها توفيت في دمشق، والقول الثّالث: إنها توفيت في مصر[٢٦].

ويعزو السيّد القزوينيّ سبب هذا الاختلاف إلى الظلم الذي لحق بأهل البيت عليهم السلام، وحرق كل الوثائق والكتب التي توثّق حياتهم وسيرهم[٢٧].

وبدأ السيّد القزوينيّ مناقشة القول الأوّل الذي يذهبُ إلى وجود قبرها في المدينة المنورة، متعرّضًا إلى الأدلة المؤيدة لهذا القول، إذ ذكر: «أنّه ثبتَ تاريخيًّا – أنَّ السيدة زينب وصلتْ إلى المدينة ودخلت إليها، ولم يثبت خروجها من المدينة»[٢٨]

وذكر السيّد القزوينيّ أنَّ السيّد مُحسن الأمين العامليّ مالَ إلى هذا القول، مستعرضًا أدلته وحججه، وتعقبّه السيّد القزويني بالقول: «إنّه لا يوجد في المدينة المنورة – وفي مقبرة البقيع بصورة خاصّة – قبرٌ للسيّدة زينب عليها السلام. فكيف يمكن أن يكون قبرها هناك، ولم يعلم بذلك أحد؟!، ثم مع الانتباه إلى الشّخصية المرموقة التي كانت للسيدة زينب في أسرتها، وعند الناس جميعًا»[٢٩].

ووضع السيّد القزويني مجموعة تساؤلات مشروعة منها، لِمْ لَمْ يشهد دفنها أحد؟

لِمَ لمْ يتحدث أحدٌ من أئمة أهل البيت عليهم السلام عن هذا الموضوع المهم ؟[٣٠].

والحق أنَّ السيّد قد أوضح أسباب ذلك قبل دخوله لمناقشة هذا القول، إذ عرض لمدى الظلم والتعتيم الإعلامي الذي مورس ضد البيت العلويّ، وإن بدا

السيّد القزوينيّ غير متعاطف مع هذا القول.

وأضاف السيّد القزويني قائلًا: «ليت شعري هلْ يأذن لي السيّدُ الأمين رحمه الله أنْ أسأله: إنْ كانت السيّدة زينب دُفنت في المدينة المنورة، وكان المرقد الموجود في قرية الراوية في ضاحية دمشق قبر امرأةٍ مَجهولة النَّسب، كما ادّعى ذلك السيّد الأمين، فلماذا دُفن السيد بعد وفاته عند مدخل مقام السيدة زينب بضاحية دمشق»[٣١]، أقول: لا يمكن أن يكون ذلك بوصية منه، لعدم وجود الوثيقة في ذلك، زدْ على ذلك لعل مرقد السيّدة زينب عليها السلام، مقام لكثير من العلماء والشَّخصيات، فلا يعني بالضّرورة دفن السيّد الأمين خلّة سلبيّة عليه، ثم إنَّ البحث العلميّ أولى بالاتباع مهما كانت نتائجه.

ثم طرح السيّد القزوينيّ أدلة القول الثّاني الذي يذهب إلى أنَّ مرقد السيّدة زينب عليها السلام في الشّام، إذ ذكر أنَّ «السيّدة زينب الكبرى عليها السلام سافرت مع زوجها إلى الشّام بسبب المجاعة التي وقعت في المدينة المنورة.... وبعد وصولها – بمدّة مرضت وماتت ودُفنت هنالك»[٣٢].

ومما يُؤخذ على هذا القولِ عدم توثيقه من الكتب التّاريخيّة، ثم يُشكل السيّد القزوينيّ على حقيقة هذه المجاعة المزعومة؛ لدحض هذا القول، ثم يورد حقيقة النّقش الموجود على قبرها الذي ينص أنّ القبر هو لأم كلثوم وليس للسّيدة زينب عليها السلام[٣٣].

ويظهر أنَّ السيّد القزوينيّ يميل إلى الرأي الثّالث الذي يذهب إلى أنَّ قبر السيّدة زينب عليها السلام ذلك الموجود في مِصر، معتمدًا في ذلك على الكتاب المسمّى (أخبار الزّينبات) للعبيدليّ الأعرجيّ العلويّ (ت٢٧٧هـ) الذي ينصُّ على

أنَّ قبر السيدة زينب عليها السلام في مصر، مما قوّى هذا القول أنَّ كتاب(أخبار الزينبات) من الكتب التي تعود للقرن الثَّالث الهجريّ، وأنَّ صاحب الكتاب نصَّ على أنَّ المرقد الموجود في مصر يعود للسيدة زينب عليها السلام، وأنَّ المؤلّف من السّلالة العلويّة المطهرة[٣٤]. ولكنه لم يقطع بذلك على نحو اليقين، ولكنّه ألمح إلى تقبّل هذا الرأي، بقوله: «بعد اكتشاف وانتشار كتاب(أخبار الزّينبات) لعُبيدليّ صار هذا القول أقوى الاحتمالات الثلاثة لمكان السيّدة زينب الكبرى، لقوَّة الأُسس المبنيّة عليها هذا القول»[٣٥].

ثامنًا: موسوعة الإمام الصّادق عليه السلام

تُعدُّ موسوعة الإمام الصّادق عليه السلام للعلاّمة القزوينيّ من أفضل ما أُلّف في سيرة الإمام الصّادق عليه السلام، وتقع الموسوعة في ستين مجلدًا[٣٦]، وهي تدلل على جهد كبير، وإلمام قلّ نظيره بمدرسة الإمام الصّادق عليه السلام، وقد طُبع منها ٣٠ مجلدًا حتى الآن، وقد حوت على عشرة آلاف رواية منقولة عن الإمام الصّادق عليه السلام، واستهدف السيّد القزوينيّ من هذه الموسوعة جمع كل الروايات الواردة عن الإمام ضمن ترتيب علمي متقن، وعلى كل الأبواب الفقهيّة والعقديّة، وتوفر هذه الموسوعة الجهد للباحثين فيما يتعلق بالرّوايات الواردة عن الإمام الصّادق عليه السلام.

وقد انتخب من الأجزاء الثلاثة الأولى من سيرة الإمام الصّادق عليه السلام مع زيادات مهمة في كتابٍ يُعرف بـ(الإمام الصّادق عليه السلام من المهد إلى اللحد)، ويتحدث هذا الكتاب عن حياة الإمام الصّادق وسيرته ومعجزاته وعلومه وإمامته وغيرها من الأمور، وجاء هذا الكتاب ليكمل سلسلته الذهبية(من المهد إلى اللحد) في سِيَر الأئمة عليهم السلام.

وكان من منهج السيّد القزوينيّ في هذا الكتاب الابتعاد عن الرّوايات التي يشمُّ منها رائحة الغلو والتّفريط بمقامات الإمام الصّادق عليه السلام لذلك تجده يقول في مستهل كتابه هذه الحقيقة: «يجب أنْ تعلمَ بأنني لستُ خرافيًا، ولا ساذجًا عاريًا عن الفهم، ولا أعتنق ما لا يُصدّقه العقل السّليم، ولا أركض وراء التّرهات والأفكار التّائهة»(٣٧).

وقد عرض في هذا الكتابِ جملةً من القضايا، ومن تلك القضايا التي ذكرها السيد القزويني أنَّ «البخاريّ صاحب الصّحيح المعروف، فإنّه لم يحتج بأحاديث الإمام الصادق والأئمة الطّاهرين من أهل البيت عليهم السلام»(٣٨)، في حين نجده يحتجُّ بمروان بن الحكم، والمغيرة بن شعبة، وعمران بن حطّان، وعكرمة البربريّ، وحال هؤلاءِ لا يخفى على المطّلع الرّشيد، ثم يذيّل السيد القزوينيّ هذه المقالة بالقول: «وما أدري هل رضي وجدان البخاريّ بهذا التطُّرف المكشوف المتعمَّد؟ وهل ارتاح ضميره بالرواية عن جماعة من مشاهير الفسّاق أمثال المغيرة بن شعبة(أزنى ثقيف)؟ ومعاريف الكذابين أمثال أبي هريرة الذي كان مَصنعًا للحديث؟! مع إعراضه عن أحاديث الإمام الصادق عليه السلام»(٣٩).

كما استخرج من هذه الموسوعة كتابه الآخر(طب الإمام الصادق عليه السلام) الذي يُعنى بجمع الروايات الواردة في الطب ضمن ترتيب دقيق.

تاسعًا: الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد

في سلسلة التّأليف في سير أهل البيت عليهم السلام ألّف السيّد القزوينيّ في سيرة الإمام الجواد كتابه الخالد(الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد) ويقع هذا الكتابُ في مجلدين، وهو من التّصنيفات الجليلة في سيرة الإمام الجوادِ عليه السلام وقد

بذل فيه المؤلّفُ الوسع في استظهار اللمحاتِ المهمةِ في سيرتِه الجليلة.

وكان سبب تأليف هذا الكتاب(الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد)، أنّ السيّد محمد كاظم القزويني رأى في عالم الرؤيا الإمام علي بن موسى الرّضا عليه السلام يقول له: «اكتب عن الأئمة الأربعة من بعدي»[٤٠].

وأكمل السيّد القزوينيّ هذا السلسلة المهمة في سير الأئمة، فألّف كتاب (الإمام علي الهادي عليه السلام من المهد إلى اللحد) و(الإمام الحسن العسكري عليه السلام من المهد إلى اللحد) و(الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من المهد إلى الظهور)، وتميّزت هذه الكتب بالتّحقيق الرّائق والحقائق المهمة، وأثرت المكتبة الإسلاميّة بالمعرفة الإسلاميّة الحقّة. ويُعدُّ كتابه(الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من المهد إلى الظّهور) من أهمِّ الكتب المصنفة في سيرته، وقد وثّق من نصوص كتب الجمهور الكثير من المسائل التي تتعلق بولادته وتحديد شخصيته، وظهوره في آخر الزمان.

المبحث الثاني (منهجه في الكتابة)

من نافلة القول أنَّ السيّد القزوينيّ لم يصل إلى هذا العطاء الثّر والنتاج العبق إلّا بعد أن كرّس حياته ووقته وجهده وعقله، حتى آخر أيامه لاغتراف العلم من منابعه الأصلية، وتستطيع تلمس منهجه في الكتابة في مستويات عدة:

المستوى الأوّل: منهجه في التوثيق

نجد السيّد القزوينيّ يعمد إلى توثيق النّصوص التي يأخذها، وقد ألمحنا إلى ذلك في توثيقه للخطبة الشّقشقيّة فقال «التّابعون الذين ذكروا حديث الغدير فالمشهور منهم أربعة و ثمانون.وأما العلماء من القرن الثّاني الى هذا القرن من الذين ذكروا هذا الحديث فقد تجاوز عددهم ثلاثمائة و ستين عالمًا.و أما شعراء الغدير من الشّيعة و العامة و النّصارى و غيرهم على اختلاف لغاتهم فلا يعلم عددهم إلّا الله تعالى.وأما المفسرون من العامة الذين ذكروا الواقعة في تفسير آية التبليغ، فكثيرون فمنهم:(١) الطّبريّ،(٢) الثّعلبيّ،(٣) الواحديّ(٤) القرطبيّ،(٥) أبو السعود،(٦)،الفخر الرّازيّ،(٧) ابن كثير،(٨) النّيشابوريّ(٩) السيوطيّ،(١٠)، الخطيب الشربينيّ(١١) الآلوسي»[٤١].

أما في كتابه(فاجعة الطف) فقد غابت عنه التّوثيقات، والأغلب أنَّ السيّد القزوينيّ كان هدفه من هذا الكتاب هو الاسترسال في نقل واقعة الطف بصورة متصلة، ومما يلحظ كذلك أنّ المصادر التي يأخذها في أغلبها من كُتُبِ الجمهور؛ لتكون أكثر تأثيرًا في الحجّة، وأبين في إيصال الفكرة، وهو ما عبّر عنه بقوله: «وإنّما

أطلنا الكلام حول مصادر هذا الحديث من كُتُب العامّة، توضيحًا للحق»[٤٢].

المستوى الثّاني: أسلوبه في الكتابة

تميّزت كتابات السَّيد القزوينيّ بسهولة التّعبير، ورصانة الطرح، وكل كتبه تجدها حسنة الدّيباجة، محكمة الوضع، متناسقة التبويب، مطردة الفصول، مليحة التقبّل، حسنة الوشي، شائقة اللفظ، رشيقة المعنى، دقيقة المعنى، يساعده في ذلك حسّه الخطابيّ الذي أضفى على كتاباته رونقًا واضحًا.

ومنهج السّيرة لدى العلّامة محمد كاظِم القزوينيّ يتسم بالشّفافيّة والوضوح بحيث ترتكز هذه الشفافية على عنصرين التّيسير والتّبسيط في اللّغة.

فنلاحظ أنّ لغته غير معقدة وغير ممنهجة للخطاب النخبويّ وإنما هو خطاب شفاف واضح، ويمكن الادعاء بأنّ كتابته تتقبلها كلُّ الطبقات.

ومن دلائل هذا القول ما ذكره في مستهل كتابه زينب من المهد الى اللحد(السيّدة زينب الكبرى) قوله في وصف السيّدة زينب عليها السلام: «ثاني أعظم سيدة في سيدات أهل البيت المحمديّ، كانت حياتها تزدحم بالفضائل والمكرمات، وتموجُ بموجبات العظمة والجلالة، والقداسة والرّوحانيّة، وتتراكم فيها الطاقات والكفاءات والقابليات، ومقومات الرقي والتفوق. من هنا فكل صفحة من صفحات حياتها المشرقة جديرة بالدّراسة والتّحقيق، فمن ناحية تعتبر القراءة في ملف حياتها نوعًا من أفضل أنواع العبادة وسُبُل التقرب إلى الله سبحانه...»[٤٣].

المستوى الثالث: ردودُه على الكتّاب

اتسمتُ ردود السيّد القزوينيّ على المؤلفين والكتّاب بالموضوعيّة،وقد أيَّد الرد بالأدلة المحكمة، وهو ما دأب عليه في أغلب ردوده، كما في ردِّه على أحد

السلفيين بقوله: «وجاء بعض الجهلاء يتفلسف ليُنكر أبوّة رسول الله ﷺ لولديه: الحسن والحسين عليهما السلام مستدلًا بقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ فيزعم الجاهل أنَّ رسول الله ﷺ ليس بأبٍ لأحد، مع العلم أنَّ الآية نزلت حول نفي نسب زيد الذي تبنَّاه رسول الله ﷺ، ثم زوَّجه زينب بنت جحش ثم طلَّقها زيد وتزوجها النّبي ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولا﴾ ففي هذا بيان أنَّ رسول الله ﷺ ليس بأبٍ لزيد حتّى تحرم عليه زوجته، فإن تحريم زوجة الابن معلّق بثبوت النسب، فمن لا نسب له لا حرمة لامرأته، ولهذا أشارت الآية إليهم فقالت: ﴿من رجالكم﴾ وقد وُلد لرسول الله ﷺ أولاد ذكور: إبراهيم والقاسم والطّيب والمطهّر، فكان ﷺ أباهم. وقد صحّ وثبت أنّه ﷺ قال للحسن عليه السلام: (إنَّ ابني هذا سيد). وقال أيضًا: (الحسن والحسين ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا). وقال أيضًا: «إنَّ كلَّ بني بنتٍ ينسبون إلى أبيهم إلّا أولاد فاطمة فإنّي أنا أبوهم»(٤٤).

المستوى الرابع: الغاية التأليفيّة.

حسنًا فعل السيّد القزوينيّ حين ذكر في مقدمة كتبه الغاية التي من أجلها تم تأليف الكتاب، وهي تختلف من كتاب إلى آخر ففي كتاب(الإمام علي عليه السلام من المهد إلى اللحد). متن هذا الكتاب بالأصل محاضرات حول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ألقاها المؤلف في شهر رمضان لسنة ١٣٨٦هـ بجامع الصافيّ في مدينة كربلاء المقدسة، وقد طرح عليه المرجع محمد الحسينيّ الشّيرازيّ فكرة تدوينها ثم طبعها في كتاب. لم يكن المؤلفُ يرغبُ في ذلك، لكن بعدَ إصرار من الشّيرازيّ

دوّن المحاضرات وقام بتعديلات بسيطة عليها حتى طبع الكتاب ونلحظُ أنّ كتابه(شرح نهج البلاغة) جاء تأليفه بناءً على طلب من أحد أصدقاء السيّد القزوينيّ، كما نجد الأمر يتغير في تأليفه(كتب الأئمة الأربعة) جاء لرؤيا في المنام يذكر القزوينيّ أنّ سبب تأليفه لكتب: الإمام الجواد، والإمام الهاديّ، والإمام العسكريّ من سلسلة من المهد إلى اللحد وكتابه عن الإمام المهدي عجل الله فرجه، أنّهُ رأى في عالم الرؤيا علي بن موسى الرّضا عليه السلام يقول له: «اكتب عن الأئمة الأربعة من بعدي»، والحق أنّ هذه خصيصة مهمة في فن التّأليف. أمّا كتابه(فاجعة الطف) جاء لتغيير نظرة موجودة عند بعض المسلمين تجاه يوم عاشوراء.

أما موسوعة الإمام الصّادق عليه السلام. فكان غرضه استقراء واستقصاء كل ما ورد عن الإمام الصّادق عليه السلام، فهي محاولة لجمع كل ما روي عن جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام في كتب الشّيعة، إلّا أنّ المجلدين الأوّل والثّاني قد اختصّا بعرض حياة الصّادق وسيرته، وهذان المجلدان نفس كتاب «الإمام الصّادق عليه السلام من المهد إلى اللحد»، غير أنّ الأخير يختلف بتنقيحات وإضافات أخرى.

الخاتمة

لقد كان العلّامة القزوينيّ رائـدًا من الـرّواد الذين خدموا تـراث أهل البيت عليهم السلام وأحبوه، وأمضى سنيَّ عُمْره ونذر نفسه للعلم تحصيلًا لا ينقطع، وعطاءً ثرًّا متواصلًا في مجال التّدريس والخطابة والتأليف، وهو من الصّفوة القلائل الذين أثبتوا وجودهم في مجال الكتابة في سيرة عظماء الإسلام وبث علومهم، والحق أنَّ القزوينيّ -رحمه الله- حديقة معرفية غنّاء، تقطف من ثمارها المتلألئة بلا عناء، ولا تخلو كتاباته من فائدة، ومن نكت لافتة، وهو بعدُ محققٌ بارعٌ، وخبير بعلوم أهل البيت عليهم السلام.

ويمكن عرض أهم النتائج التي توصّل إليها البحث على النحو الآتي:

١. السيّد القزوينيّ كاتب بارعٌ لا يشقُّ له غبار، وباحث من طراز فريد.

٢. كان للسيّد منهجٌ واضحٌ في كتاباته، ومن أهم المسائل التي تلحظ في كتاباته ذكره الغاية التي من أجلها يؤلّف الكتاب، وتوثيق فضائل أهل البيت عليهم السلام من كُتُب الجمهور.

٣. طغيان النّزعة العقديّة في شرحه لنهج البلاغة، مع قلة الطّرح اللّغوي في هذا الشّرح.

٤. أسلوبه في كتاباته واضحٌ ليس فيه تعقيد ولا ركاكة.

٥. له لمحات مميزة في النّقد التّاريخيّ تشهد له بالتّمكن والمعرفة التّاريخيّة الرصينة.

٦. اتسم كتاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد بالأسلوب الخطابيّ؛ وفاقًا لأصل وضع الكتاب.

٧. حوى كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام على مباحث جليلة القدر، وتحقيقات مهمة في سيرتها، وقد استطاع السيّد القزوينيّ أنْ يربط الحوادث التّاريخيّة بمناهج نفسيّة وتربويّة.

٨. استطاع القزوينيّ في كتابه(فاجعة الطف) من تحقيق إضاءة مهمة في البلدان التي تنكر مظلوميّة الإمام الحسين عليه السلام.

٩. تعرض البحث لقضية مهمة وهي تعيين قبر السيّدة زينب عليها السلام، فقد عرضها السيّد القزوينيّ بنحو موضوعيّ، وقد مال السيّد القزوينيّ إلى الرأي الثّالث الذي يذهبُ إلى أنّ قبرها في مصر، والحقُّ أنَّ الرأي الأوّل هو الأقرب للتقبّل والوجه الأصوب.

الهوامش

١. تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، نور الدين الشّاهروديّ: ٢٦٨. وينظر: معجم خطباء كربلاء: ٣٢٧.
٢. ينظر: معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٢٢٧،وتاريخ الحركة العلميّة في كربلاء: ٢٦٨.
٣. ينظر: الحركة العلميّة في كربلاء: ٢٦٨، وأعلام من كربلاء: ٣٢٤، ومعجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتى سنة٢٠٠٢م، محمد علي جهاد: ٦/ ٢٧.
٤. ينظر: معجم الخطباء: داخل السيد حسن: ٥١.
٥. ينظر: العنايات الخالدة: جاسم الأديب: ٢١٢.
٦. ينظر: المصدر نفسه:٨١-٨٢.
٧. ينظر: المصدر نفسه: ٨١- ٨٢.
٨. ينظر: المصدر نفسه: ٨١- ٨٢.
٩. ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتى سنة ٢٠٠٢م:٦/ ٧٢.
١٠. ينظر: المصدر نفسه٦/ ٧٢.
١١. شرح نهج البلاغة: السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ: ١/ ٧.
١٢. ينظر المصدر نفسه:١/ ٦.
١٣. ينظر: المصدر نفسه: ١/ .٢٣
١٤. ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٥٤.
١٥. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد: مقدمة المؤلف: ٢١.
١٦. ينظر: العنايات الخالدة، جاسم الأديب: ١٠٤.
١٧. ينظر: فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد، السيد محمد كاظم القزوينيّ: ١٣.
١٨. ينظر المصدر نفسه: ٢٥- ٢٦.
١٩. ينظر المصدر نفسه: ٤٠.
٢٠. ينظر المصدر نفسه: ٩٢.
٢١. ينظر المصدر نفسه: ١٠٢.

٢٢. فاجعة الطف،السيد محمّد كاظم القزوينيّ: ٣.
٢٣. بركة كتاب فاجعة الطف، السيّد محمد رضا الشيرازيّ. https: //www. youtube.com /watch?v=eRQnvVsx٢Ic.
٢٤. ينظر زينب الكبرى من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ: ٥٩٥.
٢٥. المصدر نفسه: ٥٩٥.
٢٦. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٥.
٢٧. ينظر المصدر نفسه:٥٩٥.
٢٨. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٨.
٢٩. ينظر المصدر نفسه: ٥٩٨، وأعيان الشيعة، مُحسن الأمين العامليّ: ٧/ ١٤٠.
٣٠. ينظر زينب الكبرى من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ:٥٩٩.
٣١. المصدر نفسه: ٦٠٠.
٣٢. المصدر نفسه: ٦٠١.
٣٣. المصدر نفسه: ٦٠١-٦٠٣.
٣٤. ينظر: المصدر نفسه: ٦١١- ٦١٨.
٣٥. ينظر الإمام الصادق من المهد إلى اللحد:٧٢.
٣٦. المصدر نفسه: ٣٢.
٣٧. المصدر نفسه: ٦٢.
٣٨. المصدر نفسه: ٦٢.
٣٩. المصدر نفسه: ٧٥.
٤٠. الإمام الجواد من المهد إلى اللحد: ٧.
٤١. شرح نهج البلاغة، القزوينيّ: ١/ ١٠٦.
٤٢. فاجعة الطف: ٣.
٤٣. زينب الكبرى من المهد إلى اللحد:١١.
٤٤. فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ٦٩- ٧٠.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب.

١. أعلام من كربلاء، الشّيخ أحمد الحائريّ الأسديّ، ط١، دار سلوني، بيروت – لبنان، ٢٠١٣م.

٢. أعيان الشّيعة، السيّد مُحسن الأمين العامليّ(١٣٧١هـ) تحقيق وتخريج: حسن الأمين النّاشر: دار التّعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م

٣. الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، دار المحجّة البيضاء، بيروت – لبنان، ٢٠٠٨م.

٤. الإمام الصادق عليه السلام من المهد إلى اللحد، السيد محمّد كاظم القزوينيّ،ط١، دار العلوم، قم – إيران، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م.

٥. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ،ط١،منشورات مؤسسة النّور للمطبوعات – بيروت– لبنان، ١٩٩٣م.

٦. الإمام المهدي عجل الله فرجه من المهد إلى الظهور، السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ، قم، انتشارات محلاتي – قم – إيران،١٤٢٢هـ، ١٣٨٠ ق.

٧. تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، نور الدين الشاهروديّ، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، بيروت– لبنان، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠.

٨. زينب الكبرى عليها السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، دار القارئ، بيروت– لبنان، ٢٠٠٦م.

٩. شرح نهج البلاغة، السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ، دار العلوم، قم – إيران، ١٤٣٠ – ٢٠٠٩م

١٠. العنايات الخالدة، جاسم الأديب، ط١، منشورات المؤسسة العربيّة للطباعة والإعلام، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.
١١. فاجعة الطف، السيّد محمّد كاظِم القزوينيّ، ط٣، هيأة محمد الأمين، كربلاء – العراق، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد، السيّد محمّد كاظم القزوينيّ، ط١، المطبعة العلمية، قم – إيران،١٤١٤هـ.
١٣. الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكلينيّ(ت ٣٢٨هـ)، منشورات دار الهجرة، قم – إيران، ١٤١١هـ.
١٤. المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي،(ت ٢٧٤هـ)،ط١، مطبعة ردمك، قم – إيران، ١٣٧٠هـ.
١٥. معجم الأدباء من العصر الجاهليّ إلى سنة ٢٠٠٢م، محمّد علي جهاد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٦. معجم الخطباء، داخل السيّد حسن، ط١، منشورات المؤسسة العربية للطباعة والإعلام، بيروت– لبنان، ١٩٩٦م.
١٧. معجم المؤلّفين العراقيين، كوركيس عواد، مطبعة الرّشاد، بغداد – العراق، ١٩٦٩م.

ثانيًا: شبكة المعلومات الدولية:

١٨. بركة كتاب فاجعة الطف، السيّد محمّد رضا الشيرازيّ،
https://www.youtube.com/watch?v=eRQnvVsx2Ic.